جهود (الكواشى) في تفسيره(التلخيص في تفسير القران العظيم)

أ.م.د. عزالدين حسن جميل الاتروشي
قسم الدراسات الاسلامية، فاكولتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو
(تاريخ القبول بالنشر: 15 آب 2013)

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على شخصيةعلمية وهي ((الكواشي)) حيث شارك في مختلف العلوم الشرعية والعربية بتأليف أو دراسة ، وقد تناولناه في هذه الدراسة ، وتحدثنا عن ولادته ونشأته ومذهبه ووفاته ، وشيوخه وتلاميذه، وتطرقت ايضاًالى جهوده في تفسيره (التلخيص في تفسيرالقران العظيم) حيث بينت جهوده في مسائل النحو واللغة ، والفقه والقراءات القرانية ،وبعض مباحث علوم القران الكريم ، وقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج تؤكد لنا مساهمة الكورد في إثراء المكتبة الاسلامية منذ القدم.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وأله وصحبه أجمعين وبعد: فان اية دراسة تتعلق بكتاب الله تعالى تعتبر خدمة للقران الكريم، ولذلك انصرفت همة العلماء الى دراسته والتدقيق فيه من جميع جوانبه اللغوية والفقهية والروحية والتشريعية، وقد شارك الكواشي كغيره من المفسرين في تفسير جانب من جوانب كتاب الله تعالى ومعرفة اسرار ه ومعانيه، وقد اقتضت طبيعة البحث ان تشتمل على ثلاثة مباحث:

تحدثت في المبحث الاول عن حياة الكواشي الشخصية والعلمية، وجعلته في مطلبين : تحدثت في المطلب الاول عن حياته الشخصية، حيث بينت فيه اسمه ونسبته، وولادته ونشأته ومذهبه ووفاته، وذكرت في المطلب الثاني شيوخه وتلاميذه، واثاره العلمية.

وجاء المبحث الثاني : ليعرف بالتفسير ومصادره وقد جعلته في مطلبين ايضاً تحدثت في المطلب الاول: عن اسم التفسير ونسبته الى المصنف، وجعلت المطلب الثاني خاصاً لبيان مصادره العلمية.

أما المبحث الثالث والاخير: فقد خصصته لبيان منهجه في التفسير، حيث تحدثت فيه عن تفسير القران للقران، وتفسير القران بالسنة، واضافة الى ذلك، بينت فيه بعضاً من مباحث علوم القران، ومسائل علوم اللغة والنحو، والقراءات القرأنية، كما تحدثت عن بعض مسائل الفقهية فيه.

المبحث الاول: حياته الشخصية والعلمية

المطلب الاول : حياته الشخصية

أ– أسمه ونسبته

هو موفق الدين ابو العباس احمد بن يوسف بن رافع بن حسن بن حسين الكواشي [1]، والكواشي نسبة الى (كواشة) بالفتح والتخفيف [٢]، وهي قلعة في قضاء سيميل بمحافظة دهوك التابعة سابقاً لمحافظة الموصل، وسماها ياقوت الحموي (كواشي) حيث قال: هي قلعة حصينة في الجبال التي تقع في شرقي الموصل [٣].

ب– ولادته ونشاته ووفاته ومذهبه

ولادته :

ولد الشيخ موفق الدين الكاشي، بقلعة كواشه سنة تسعين او احدى وتسعين وخمسمائه[٤]، وقال بعض المؤرخين انه ولد سنة ٥٩٠ هـ [5]، كمال قال اخرون أنه ولد سنة ٥٩١ هـ[٦]، وقد عاش تسعين عاما وهذا ماقال به بعض المؤرخين[٧]، وعليه ترجح لنا ان ولادته كانت عام ٥٩١ هـ،وهي تقابل سنة ١١٩٥م.

نشأته :

نشأ الكواشي في حجر والده حيث اهتم به والده منذ ان كان صغيرا وقد تعلم عليه القران والقراءأت [٨]، وقد توفي ابوه وهو صغير، ثم انتقل الى خاله بالجزيرة وبقي لديه الى ان بلغ عشيرين سنة، ثم سافر الى الشام وحج من دمشق الى بيت الله الحرام وزار القدس، قال ابن قاضي شهبة:(اشتغل وبرع في القراءات والتفسيروالعربية والفضائل) [٩]، وبعد تكملة تحصيله العلمي اقام بالجامع العتيق بالموصل نيفا واربعين سنة منقطعا عن الناس مجتهدا في العبادة، وكان مشهورا بالتقى والورع الزائد[١٠]، ويحكم ان له كرامات، حيث يقول تلميذه تقي الدين ابو بكر((غبت عنه سنة ونصفا فجئت ودقت الباب وكان قد اضر(فقد بصره) فجاء ليفتح وقال : من ذا ابوبكر ؟ فأعدتها كرامة)) [11].

وفاته :

لقد اتفقت المصادر التي تحدثت عن ترجمة الشيخ موفق الدين الكواشي على ان وفاته كانت سنة ٦٨٠هجرية[١٢].

مذهبه: أن المذهب الشافعي هو المذهب المنتشر في مناطق كوردستان، لذا فقد سار الشيخ الكواشي على المنهج الشافعي في الفقه الاسلامي.

المطلب الثاني : حياته العلمية

أولاً – شيوخه وتلاميذه:

أ– شيوخه :

شيوخه: ان الحلقات الدراسية والمدارس الدينية التي انتشرت في مناطق كوردستان سابقا, حيث كان الطلاب يدرسون فيها العلوم اللغوية والشرعية في المراحل المتعددة الى ان يحصل الطالب على الاجازة العلمية على يد الشيخ الذي يدرس عنده ومن ثم يكون مؤهلا لان يكون خطيبا في مسجد من المساجد، وبذلك يستطيع ان يفتح مدرسة دينية في تلك القرى والارياف التي كانت موجودة حينذاك. وقد اخذ موفق الدين الكواشي عن جمع كبير من شيوخ ذلك العصر، وقد عثرنا على اربعة اشخاص في المصادر التي ترجمت لحياته ومنهم :

١– والده: حيث قرأ عليه القرآن الكريم [١٣]،ولم نجد اية معلومات عن حياة والده ولا عن وفاته.

٢– خاله:بعد وفاة ابيه كفله خاله بالجزيرة اي (جزيرة ابن عمر) الى ان بلغ عشرين سنة حيث سافر الى الشام[١٤]، ولم نعرف شيئا عن خاله ولاعن العلماء الذين تتلمذ عليهم في الجزيرة[١٥].

٣– ابو الحسن بن روزبة: هو ابن عبداللة البغدادي العطار الصوفي، ولد سنة نيف واربعين وخمسمائة، وكان حسن الهيئة، حلو الكلام، قوي الهمة، توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة[١٦]. وقد درس عليه الكواشي.

٤–السخاوي:هو علم الدين السخاوي، وهوشيخ القراء والادباء، ولد عام ثمان وخمسين او تسع وخمسين وخمسمائة وكان اماما في العربية، فقهيا، مفتيا، عالما بالقراءات وعللها، بارعا في التفسير وقد اخذ عنه الكواشي التفسير حينما قدم دمشق، توفي سنة ثلاثين واربعين وستمائة [١٧].

ب– تلاميذه :

نظرا للمكانة العلمية التي تبؤاها الكواشي حرص طلاب العلم على التلقي منه حيث كانوا يقصدونه من كل مكان، ومن تلامذته :

١– كمال الدين عبدالرحمن الكواشي: لقد اخذ كمال الدين الكواشي العلوم الشرعية والفقه الاسلامي على الشيخ موفق الدين الكواشي، توفي عام ٦٨٣هجرية[١٨].

٢– ابن خروف: وهوابن خروف الموصلي، والمعروف بابن الوراق ولد ٦٤٠هجرية بالموصل ثم ذهب الى بغداد في طلب العلم، توفي عام ٧٢٧ هجرية بالموصل[١٩].

٣– تقي الدين المقصاتي:ولد بجزيرة ابن عمر عام ٦٣١ هجرية وقرأ القراءات على علم الدين السخاوي، قال الذهبي((وسمع من الشيخ موفق الدين الكواشي تفسيره)) [٢٠]. ونقل عن المقصات انه قال ((قرات عليه اي على الكواشي)) تفسيره، فلما انتهيت الى سورة ((

والفجر)) قال: قف، وأجاز لي باقيه، وقال حتى لاتقل كمل الكتاب)) على المصنف يعني ان للنفس في ذلك حظا[٢١]، توفي سنة٧١٣ هـ [٢٢].

ب- اثاره ومكانته العلميه:

على الرغم من ان الكواشي مفسر بارع فقد كانت ثقافته واسعة، حيث اتقن الكثير من العلوم الشرعية، وتدل على ذلك مؤلفاته العديدة والتي تدل على سعة اطلاعه في كثير من العلوم، وقد ترك الكواشي كثيرا من المؤلفات في مختاف العلوم ومنها :

١-التلخيص في تفسير القرآن العظيم: وهو الكتاب الذي نبين فيه جهود الكواشي في التفسير مفصلا ان شأء اللة تعالى .

٢- التبصرة في النحو: ذكرها كحالة في معجم المؤلفين [٢٣].

٣- تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر في تفسير القرآن: وهو تفسير كبير للقرآن الكريم، ولحد الان وهو مخطوط،وقد اختصره المؤلف في تفسيره(التلخيص في تفسير القرآن العظيم) ذكره حاجي خليفة [٢٤].

٤- عدد احزاب القرآن: ذكر بروكلمان ان له نسخة في برلين برقم ٤٣٢[٢٥].

٥- كتاب الوقوف: ورد اسمه عند أسماعيل باشا البغدادي ضمن مؤلفات الكواشي[٢٦].

٦- متشابه القرآن: قال بروكلمان: هذا كتاب يجمع أيات القرآن التي وردت معانيها مرة واحدة، ثم التي تتكرر معانيها مرتين اواكثر[٢٧].

٧- المواقف في القراءة: ذكره حاجي خليفة ونسبه الى الكواشي[٢٨].

٨-المواقيت في القرآن: ورد أسمه ضمن مؤلفات الكواشي عند اسماعيل باشا البغدادي[٢٩].

٩-المطالع في المبادئ والمقاطع: لقد وصف اسماعيل باشا البغدادي بانه مختصر كتاب (الوقوف) [٣٠].

١٠-روضة الناظر وجنة المناظر: ورد ذكره عند اسماعيل باشا البغدادي[31].

١١-كشف الحقائق في التفسير: ذكره حاجي خليفة [٣2]. وهو تفسير اخر للكواشي.

المبحث الثاني:التعريف بتفسيره ومصادره

المطلب الاول: أسم التفسير ونسبته الى المؤلف

قال الكواشي : في مقدمة تفسيره (التلخيص في القرآن الكريم) (وبعد فلما رايت الكتاب العزيز في غاية الاعجاز ونهاية الايجاز وان لاسبيل الى معرفة ذلك الا بتوفيق الهي او توقيف نبوي، لخصت مختصرا في تفسيره ملتجأ الى الله في تيسره ...) [٣٣]. ويقول في التبصرة(وبعد فهذا مختصر في التفسير تحريت لحفظه سبيل التيسير) [34]. وبالمقارنة بين التفسيرين يثبت لنا استمداد (التلخيص)من اصله (التبصرة) وذلك لان المؤلف لم يذكر انه لخصه من (التبصرة).

نسبته الى الكواشي: هناك نسخ مخطوطة منتشرة في مكتبات العالم وقد ثبت عليها اسم الكواشي في بداياتها ونهاياتها، وهذا يدل دليلا قاطعا على صحة نسبة الكتاب الى المصنف، واضافة الى ذلك نرى ان الذين ترجموا للكواشي، قد ذكروا الكتاب ضمن تاليفه الكثيرة.

المطلب الثاني :مصادره

لقد اعتمد موفق الدين الكواشي أثناء تأليف تفسيره على جمع كبيرمن كتب التفسير واللغة، والقراءات، كتفسير الزمخشري والطبري وغيرهما، ومعاني القرأن للزجاج كما أخذ عن علماء الفقه الاسلامي، واعتمد أيضا على كتب السير والتاريخ وغيرهما وفيما يلي نذكر بعضاً من المصادر ومنها كالأتي :

١- تفسيرابن عباس : ابن عباس هوحبرالأمة عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب توفي سنة ٦٨ هـ .

لقد اعتمد الكواشي في تفسيره للأيات القرأنية على ابن عباس رضي الله عنه ففي تفسيره قوله تعالى :(وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ومايعلمان من أحد حتى يقولا أنما نحن فتنة ....) [٣٥]. يقول :(إبن عباس: كانا ملكين ساحرين يعلمان السحر). [٣٦].

٢- معاني القرأن واعرابه للزجاج : الزجاج هوأبو اسحاق ابراهيم ابن السري ابن سهل الزجاج نحوي زمانه توفي في الراجح سنة ٣١١ هـ وقيل٣١٦هـ [٣٧]. وقد نقل الكواشي من الزجاج في أماكن متعددة ومنها في تفسير قوله تعالى (نغفر لكم خطاياكم) [٣٨]. حيث يقول : عن الزجاج أنه قال :أجمع سيبويه والخليل وجميع علماء البصرة على أنه يجوز إدغام اللام في الراء ولايجوز إدغام الراء في اللام ماخلا أبا عمرو فإنه أدغم الراء في اللام، قال ومأأظنه قرأها إلابعد ماسمعها[٣٩].

٣- مجاز القرأن لأبي عبيدة :أبو عبيدة :هومعمر بن المثنى التيمي البصري له مؤلفات كثيرة ومنها معاني القرأن ومجاز القرأن [٤٠]. وقد اعتمد الكواشي عليه في تفسير بعض الأيات القرأنية ومنها قوله تعالى (ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة) [٤١] حيث يقول في تفسير هذه الأية: التهلكة مايمكن الاحتراز عنه والهلاك مالايمكن الاحتراز عنه، أبو عبيدة :التهلكة والهلاك والهلك واحد[٤٢].

المبحث الثالث: منهجه في التفسير

لقد رسم الكواشي خطة واضحة يبين فيها منهجه في التفسير في كتابه (التلخيص في تفسيير القرأن العظيم) ويتضح ذلك فيما يأتي :

أ- لقد بين الكواشي في مقدمة تفسيره أن كتابه (التلخيص في تفسير القرأن العظيم) مختصراً لمعاني الألفاظ.

ب- عند تفسيره للسور القرأنية يبين باختصار مكيّها ومدنيها وعدد آياتها.

ج- بذل جهداً كبيراً في نقدبعض الروايات الضعيفة في تفسيره. ولبيان منهجه في التفسير بوضوح نتحدث عنه بأختصار من خلال مايأتي :

١- التفسير بالمأثور في تفسيره

أ- تفسير القرأن بالقرأن

إن تفسير القرأن بالقرأن يعتبر من إصح الطرق للوصول الى فهم كتاب الله تعالى، ولا شك في ذلك لأن المفسر هوالله سبحانه وتعالى، ومن أجل توضيح ذلك نسوق بعضاً من الأمثلة:

ففي تفسير قوله تعالى :(وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وأيايَ فارهبون) [٤٣] يقول:(والمعنى أتموا عهدكم الذي عاهدتموني بإمتثال أمري، والإيمان بمحمد (صلى الله عليه وسلم)(أوف بعهدكم) أتم جزاء كم بالقبول والثواب كقوله :(من جاء بالحسنة فله خيرمنها) [٤٤].

وعند تفسيره قوله تعالى :(وإذ جعلنا البيت مثابةً وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلَى) [٤٥]. يقول :(وإذ جعلنا البيت) أي الكعبة (مثابةً) مرجعاً يتوبون إليه، وأصل التوب: الرجوع وهي نصب مفعول ثان لجعل، وحالاً إن جعلنا (جعل) بمعنى وضع (للناس وأمناً) مأمناً يأمنون فيه، لأن المشركين ماكانوايتعرضون الى أهل مكة، كقوله: (أولم يروا أنا جعلنا حرماً أمناً ويتخطف الناس من حولهم) [٤٦].

ت- تفسير القران بالسنة

ان السنة النبوية تعد المصدر الثاني للشريعة الاسلامية ولذلك اعطى الكواشي اهمية كبيرة للسنة النبوية في تفسيره وذلك لبيان معاني القرأن الكريم .

ففي تفسير قوله تعالى : (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلامن سفه نفسه) [٤٧]. يقول :نصب مفعول سفه، لأن سفه هنا بمعنى جهل، في الحديث ((الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس)). [٤٨]

وعندما فسر قوله تعالى :(ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون) [٤٩] قال: (ولهم فيها أزواج)أي نساء وحور (مطهرة) من قذر (وهم فيها خالدون) دائمون، أحياء، لايموتون، قال (صلى الله عليه وسلم): ((أهل الجنة جرد مرد كحل لايفنى شبابهم، ولاتبلى ثيابهم)) [٥٠].

٢– مباحث علوم القران في تفسيره :

لقد اهتم الكواشي في تفسيره اهتماماً كبيراً بعلوم القرأن، وهي المباحث التي تتعلق بكتاب الله تعالى من حيث أسباب نزوله، ومكيه ومدنيه، وإعجازه، وناسخه ومنسوخه، الى غير ذلك من المباحث الأخرى، ومباحث علوم القران كثيرة لايمكن الاحاطة بها لانها تخص كل مايتعلق بعلوم القرأن لذلك سأذكر بعض المباحث على سبيل التمثيل لاالحصر ومنها :

١– الحروف المقطعة : وهي الحروف الواردة في اوائل بعض سور القرأن الكريم مثل قوله تعالى (ألم) و(كهيعص) وقد اختلف العلماء في تفسير هذه الحروف على قولين :

أ– انها حروف لا يعلم معناها الا الله سبحانه وتعالى وحده، وقد تحدى الله بها العرب .

ب– أنها حروف تاتي لمعان كثيرة وينبغي بيان معانيها لانها تعتبر جزءاً من سور القرأن الكريم .

وقد تحدث الكواشي في تفسيره عن الحروف المقطعة التي تقع في اوائل سور القرأن الكريم، فنراه في تفسيره لقوله تعالى (ألم) في سورة البقرة، يقول :(منهم من يقول: ان كل حرف من الحروف المقطعة في اوائل السور مفتاح اسم من اسمائه تعالى، فالكاف من كاف، والهاء من هاد، والياء من حكيم، والعين من عليم، والصاد من صادق، والألف من الله، واللام من اللطيف، والميم من المجيد، اوهي سرالقرأن، وفائدة ذكرها الايمان بها. أولو علم الناس تأويلها لعلموا اسم الله الاعظم. أو هي أقسام أقسم الله تعالى بها لشرفها أو هي حساب، وسميت هذه الحروف حروفا مجازا، وأنما هي أسماء). [٥١].

٢. أسباب النزول: نزول أيات القران الكريم على قسمين:قسم نزل أبتداء، وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال، وهذه الواقعة أو السؤال تسمىٰ سبب النزول. وعليه فأن لأسباب النزول أهمية كبيرة لفهم الايات ولذلك تناولها المفسرون، ولذلك نجد الكواشي واقفا علي أسباب النزول للايات التي ترتبط بسبب خاص في نزولها لأنها من لوازم التفسير.

ففي تفسير قوله تعالى: (لا أكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيَ). [٥٢]. يقول:(ونزل في من كان له أولاد من الكفار وأراد عودهم الى الاسلام :((لاإكراه في الدين)) [٥٣] وعند تفسيره قوله تعالى :(إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلاَ النار ولايكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) [٥٤] يقول :(ونزل الى غير علماء اليهود صفة محمد صلى الله عليه وسلم خوفاً على رياستهم ومأكلهم التي كانوا يصيبونها من سفلتهم (إن الذين يكتمون ....) [٥٥].

٣– القراءات القرأنية : لقد نزل القرأن الكريم جامعاً لكل لغات العرب وذلك للتخفيف على القبائل مع مراعاة لهجا تهم المختلفة فلم ينزل بلغة قريش بل نزل بلغة القبائل الأخرى أيضاً .

روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى إنتهى الى سبعة أحرف)) [٥٦].

ويرى الامام الكواشي ضرورة معرفة المفسر توجيه القراءات وتبين وجه ماذهب إليه كل قارئ، فعند تفسيره قوله تعالى :(ويمدهم في طغيانهم) [٥٧].

يقول :وقرئ :ويمدهم)(في طغيانهم) وقرئ : بكسر الطاء لغتان .طغى يطغو ويطغى، وطغي يطغى ،كلقي يلقى، طغياناً، وطفواناً: تجاوز الحد) [٥٨].

وفي تفسيره لقوله تعالى :(وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاًمايؤمنون) [٥٩] يقول: (القراءة: (غلف)بالاسكان، جمع غلاف وهو الوعاء، وقرئ بالضم، أي قلوبنا أوعية للعلوم، ومع ذلك فلا تعي علمك، ولاتفهمه، ولوكان فيه خير لوعته. جمع: اغلف كاحمر، وهوالذي عليه غشاوة، فعلى هذا لايجوز ضم اللام) [٦٠].

جـ – الفقه في تفسيره :

كان الكواشي رحمه الله تعالى شافعي المذهب، ويظهر جلياً في اعجابه بشخصية الامام الشافعي رحمه الله تعالى، وقد تحدث الكواشي في تفسيره

للأيات القرأنية عن الأحكام الفقهية بما فيها العبادات والمعاملات و الاحكام التشريعية ففي تفسيره قوله تعالى (ولاتقربوهن حتى يطهرن ..) [٦١] يقول : (روي أن النصارى كانوا يأتون النساء في حال المحيض واليهود يتركون مواكلتهن ومجالستهن فنزلت الأية :(فاذا تطهرن) أي اغتسلن. ولايجوز غشيان الحائض مالم ينقطع دمها وتغتسل، هذا عند الشافعي [٦٢] وعند أبي حنفية [٦٣]: يجوز غشيانها إذا إنقطع دمها نهاية حيضها وإن لم تغتسل) [٦٤].

وعند تفسيره قوله تعالى :(لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) [٦٥] يقول :(واللغو في اليمن ماسبق إليه من غير قصد لليمين، نحو :لا والله, بلي والله عند الشافعي [٦٦] وعند أي حنيفة :هو أن يحلف علي شيء يرى أنه صادق, ثم يظهر خلاف ذلك, ولا كفارة فيه ولاأثم [٦٧] أبن جبير: هواليمين في المعصية، لا يؤاخذ بالحنث فيه, بل يحنث, ويكفر) [٦٨] [٦٩]. وقد تحدث عن مئات المسائل التي تتعلق بالفقه الاسلامي ولامجال هنا للتفصيل فيها.

هـ– عنايته بمسائل اللغة والنحو

إن مسائل اللغة والنحو وإلاعراب يعد موضع اهتمام المفسر وذلك لتحديد دلالات الآيات وبيان مقاصدها، لذلك نجد الكواشي يبين معاني المفردات التي تحتاج الى بيان كما أنه يذكر بعض الجوانب النحوية والصرفية في تفسيره ولتوضيح ذلك نسوق بعضا من الأمثلة، ففي تفسيرقوله تعالى :(الحمدلله) [٧٠] يقول: (والحمد: الثناء بالفضيلة، بمعنى المدح، لكنه أخص منه ؛لأن الحمد يكون بما في الإنسان من الخصال الحميدة، والمدح بمافيه ومنه بإختياره وبغير إختياره نقول :حمدته لعلمه وشجاعته ومدحته لعلمه وشجاعته ومدحته لطول قامته وصباحة وجهه كقوله : (وزاده بسطة في العلم والجسم) [٧١]. والحمد أعم من الشكر لأن الشكر لايقال إلاَ في مقابلة النعمة، والحمد يقال في مقابلة النعمة وغيرها ؛ نقول حمدته لاحسانه إلي، وحمدته، وشكرته لإحسانه إلي، فكل شكر حمد، وليس كل حمد شكراً، وكل حمد مدح، وليس كل مدح حمداً [٧٢]، ونراه يبين معنى الصلاة في تفسيره لقوله تعالى : (ويقيمون الصلاة) حيث يقول : (والصلاة : الدعاء لغة كقوله : (وصل عليهم) [٧٣] اي ادع لهم، وفي الشريعة : قراءة وقيام وركوع وسجود وغيرذلك مع النية، من صليت العود إذا لينته، لإن المصلي يلين ويخشع في صلاته، والمراد الصلوات الخمس) [٧٤].

وفي تفسيره لقوله تعالى : (إياك نعبد) [٧٥] يبين لنا معنى العبودية قائلا :(والعبودية : التذلل، والعبادة أبلغ منها، لأنها في غاية التذلل، فلا يستحقها إلامن هو في غاية إلافضال) [٧٦].

واما بالنسبة لاعتماد ةعلى النحو فنره يقول في تفسيره لقوله تعالى:(غيرالمغضوب عليهم ولاالضالين) [٧٧]. (وأصل الغضب الشدة، وغضب الله تعالى هو إرادة الانتقام من عصاة الكفار نعوذ بجلال وجهه من غضبه، ونسأل رضاه – بدلاًمن الذين أنعمت، أونعتاً لهم لأن (غير) وإن أضيفت إلى معرفة لاتتعرف، لأ ن المغاير كثير) [٧٨].

الخاتمة (النتائج والمقترحات)

من خلال هذه الدراسة تبين لنا ان (التلخيص في تفسير القرأن العظيم) كان من تأليف الكواشي المعروف بالعلم والتقوى والزهد، وكان داعياً من اهل الصلاح، وانه تلخيص محكم لما ورد من المعاني في تفسير القران الكريم بأيجاز، وانه سلك في تفسيره مسلك الجمع بين التفسير بالماثور والتفسير بالراي، وقد نال اعجاب العلماء به، حيث اثنوا عليه وعلى تفسيره هذا، واكثروا من النقل عنه، وعليه نقترح ان تقوم الجامعات في اقليم

كوردستان بدراسة حياة هذه الشخصيات الكوردية وبيان جهودهم في مختلف العلوم الشرعية والعربية.

الهوامش :

١- ينظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء ١٧ /٣٥٢ الترجمة ٦٤٨٨ ، العبر ٣ /٣٤٣ ،الترجمة ١٠٦٣ ، غاية النهاية ١٥١/١ النجوم الزاهرة ٧٣٨/٧ ، طبقات المفسرين للداودي ٩٨/١ ، شذرات الذهب ٣٦٥/٥ ، روضات الجنان : ١/ ٣٠٤.

٢- شذرات الذهب : ٥/ ٣٦٦.

٣- معجم البلدان : ٤/ ٤٨٦ .

٤- طبقات المفسرين للداودي : ١/ ٩٩ ، وطبقات ابن الشافعية شهبة :٤٦١/٢ .

٥- معرفة القراء الكبار : ٦٨٥/٢ .

٦- شذرات الذهب :٥/ ٣٦٦.

٧- النجوم الزاهرة : ٧/ ٣٤٩.

٨- ينظر العبر : ٣٤٣/٣ ، غاية النهاية : ١/ ١٥١ .

٩- سير أعلام النبلأء ١٧/ ٣٥٢ .

١٠- النجوم الزاهرة ٣٤٩/٧ ، طبقات السبكي :٤٢/٨.

١١- المختار من تأريخ ابن الجزري للذهبي :٣٠٧ .

١٢- سير اعلام النبلاء ٣٥٣/١٧ ،طبقات المفسرين للداودي ٩٩/١.

١٣ - سير أعلام النبلاء : ١٧/ ٣٥٢ .

١٤ – المختار من تأريخ ابن الجزري :٣٠٧.

١٥ - ينظر معجم الأدباء : ١٥/ ٦٥ ، وفيات الأعيان ٣٤٠/٣.

١٦- ينظر : ترجمة ابن روزية في : سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٧، شذرات الذهب ١٦٠/٥ ، النجوم ةالزاهرة :٢٩٦/٦.

١٧- ينظر: ترجمته : في : عقد الجمان للعيني : ٣٠١ ، عقد الجمان في تأريخ أهل الزمان حوادث وتراجم (٦٦٥- ٦٦٨هـ)ص ٢٩٦.

١٨- معجم الشيوخ للذهبي : ٤٥١/٢ .

١٩- معرفة القراء الكبار : ٢/ ٧٢٥ الترجمة :٦٩١ .

٢٠- نكت الهميان :١١٧.

٢١- ينظر : تأريخ علماء بغداد لابن رافع : ١٥٨ الترجمة : ١٦٩ .

٢٢- معجم المؤلفين : ٢/ ٢٠٩ .

٢٣-كشف الظنون : ٣٣٩ – ٥٥٧ .

٢٤- تأريخ الأدب العربي : ٤/ ٢١٩ .

٢٥- هدية العارفين : ١/ ٩٨ .

٢٦ – تأريخ الأدب العربي : ٤/ ٢١٩ .

٢٧-كشف الظنون: ١٤٨٩.

٢٨ -هدية العارفين : ١/ ٩٨ .

٢٩ - ايضاح المكنون : ٢/ ٤٩٨ ، هدية العارفين : ١/ ٩٨.

٣٠ - هدية العارفين : ١/ ٩٨ .

٣١ –كشف الظنون : ١٤٨٩ .

٣٢ – مقدمة كتاب التلخيص في تفسير القران العظيم .

٣٣- مقدمة كتاب البصيرة من نسخة مكتبة الاوقاف العامة في بغداد الرقمة ١٠٠٣٣ .

٣٤ - سورة البقرة :من الاية ١٠٢ .

٣٥ – ينظر تفسير التلخيص في تفسير القرأن العظيم ٣٥٢/١.

٣٦- ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٤/ ٣٦٠ . الترجم ٢٠٩ والفهرست ٦٦، وتأريخ بغداد ة: ٦/ ٨٩ ، وطبقات النحويين للزبيدي : ١١١ .

٣٧ – سورة الصف :١٢ .

٣٨- تفسير التلخيص ٢٧١/١ ، ويقارن بمعاني القرأن : واعرابه للزجاج ١٣٢/٥.

٣٩- تذكرة الحفاظ للذهبي :٤٤٥/٩.

٤٠ - سورة البقرة :من الاية ١٩٥ .

٤١ – تفسير التلخيص :١٣٨/٢، ويقارن باعجاز القران ٦٨/٢.

٤٢ –سورة البقرة : الاية ٤٠ .

٤٣ - سورة النمل من الأية :٨٩ ، وسورة القصص من الأية : ٨٤ .

٤٤- سورة البقرة :١٢٥.

٤٥- سورة العنكبوت :٦٧ .

٤٦ – سورة البقرة :١٣٠ .

٤٧- رواه الامام احمد في مسنده :٤/ ١٥١ ، قال الهيثمي رجال ثقات ورواه الطبراني في الكبير وإلاوسط مجمع الزوائد : ١٣٣/٥.

٤٨- سورة البقرة :الاية ٢٦ .

٤٩ - التلخيص في تفسير القرأن العظيم ج١ / ١٥٤ .

٥٠ – سورة البقرة : الاية ٢٥٥ .

٥١- التلخيص ح٢/ ٣٤٩ .

٥٢- سورة البقرة : ١٧٤.

٥٣ – التلخيص ج٢ :٧٢ .

٥٤- رواه البخاري : ٤ / ١٩٠٩ ، الحديث (٤٧٠٥).

٥٥- سورة البقرة من الاية :١٥.

٥٦ – التلخيص ١٧٩/١ .

٥٧- سورة البقرة من الاية :٨٨ .

٥٨ – التلخيص ٣٣١/١.

٥٩- سورة البقرة من الاية :٢٢١.

٦٠ – ينظر: الأم للشافعي : ١/ ٥٠ ، ومنهاج الطالبين للنووي وشرحه ففي المحتاج ١/ ١١٠ .

٦١- ينظر : أحكام القرأن للجصاص : ١ /٢٤٩، والهداية : /٣١ .

٦٢-التلخيص ح٢ /٢٣١-٢٣٢.

٦٣- سورة البقرةمن الاية :٢٢٥.

٦٤-ينظر : مسند الامام الشافعي المطبوع على هامش الام : ٧/ ٢٦٢.

٦٥ – ينظر : تحفة الفقهاء : ٢/ ٤٣٦.

٦٦- ينظر : تفسير اللباب لابن عادل الحنبلي ٩٢/٤ والدر المنثور ١/ ٢٦٩ .

٦٧ – التلخيص : ٢/ ٢٤١ – ٢٤٣ .

٦٨- سورة البقرة من الأية :٢.

٦٩– سورة البقرة من الأية:٢٤٧.

٧٠ – التلخيص ١ /١٣٨.

٧١- سورة البقرة من الأية :١٠٣ .

٧٢ – التلخيص١/١٦١.

٧٣ – سورة الفاتحة من الاية :٥.

٧٤- التلخيص ١/١٤٣.

٧٥ –سورة الفاتحة من الاية :٧.

٧٦ –التلخيص ١/١٤٥.

المصادر و المراجع

١- أحكام القرآن للجصاص : أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي المشهور بالجصاص (ت ٣٧٠) دارالفكر .

٢- الإختيار لتعليل المختار: عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي ،وعليه تعليقات لفضيلة المرحوم الشيخ محمود ابو دقيقة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١م.

٣- الأم : الإمام الشافعي ، دار المعرفة .

٤- إيضاح المكنون : أسماعيل باشا البغدادي ، دار إحياء التراث العربي .

٥- الدر المنثور في التفسير بالمنثور : جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي ،ط١ (ت٩١١هـ) دارالفكر ، بيروت، ١٩٩٣م.

٦- – تأريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ، نقله الى العربية عبد الحليم النجار ،الطبعة الثانية ،دار المعارف بمصر .

٧ – تأريخ بغداد : أبو بكرأحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتب العلمية ،بيروت .

٨- تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر في تفسير القران ، تأليف موفق الدين ابي العباس احمد بن يوسف الكواشي ،نسخة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد المرقمة ١٠٠٣٣.

٩- تحفة الفقهاء : كلام السمرقندي (ت ٥٣٩ هـ) دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

١٠- تذكرة الحفاظ : شمس الدين الذهبي أبو عبدالله (ت ٧٤٨) دار دار إحياء التراث العربي.

١١- التلخيص في تفسير القران العظيم ، تأليف : موفق الدين ابي العباس احمد بن يوسف الكواشي،(ت٦٨٠هـ-١٢٨١م) دراسة وتحقيق الاستاذ الدكتور محي هلال السرحان .

١٢-- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني ،تحقيق أسد الله اسماعيليان ، مطبعة مهر أستوار سنة ١٣٩٢هـ بيروت ،لبنان.

١٣- سير أعلام النبلاء : الحافظ الذهبي ، شعيب الأرنواوط وحسين الأسد ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط٩ ،١٤١٣.

١٤-- شذرات الذهب في أخبار من ذهب :أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ١٠٨٩هـ،منشورات دار الأمان الجديدة ،بيروت .

١٥- صحيح البخاري : إلامام البخاري ، دار القلم ، بيروت ١٩٨٧ .

١٦- طبقات الشافعية الكبرى :أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبد الكا في السبكي (١٧٧١) تأليف :عبد الفتاح محمد الحلو ود.محمود محمد الحناطي ،هجر للطباعة والنشر ،ط٢ ، ١٩٩٢م.

١٧- طبقات المفسرين للداودي :الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي ،(ت : ٩٤٥هـ) الطبعة الأولى ،مكتبة وهبة ،مصر ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢ م.

١٨- طبقات النحويين واللغويين : أبوبكر الأندلسي ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر.

١٩- العبر في خبر من غبر :الحافظ شمس الدين الذهبي أبو عبدالله ، ت:(٧٤٨هـ١٣٤٧م) دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان .

٢٠ – غاية النهاية في طبقات القراء : شمس الدين ابي الخير ابن الجزري ، طبع بمصر ، ١٣٥١م .

٢١- الفهرست : ابو فرج محمدبن اسحق النديم (ت ٣٨٥هـ)، دار المعرفة بيروت، ١٣٩٨

٢٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧) دار احياء التراث العربي .

٢٣-- اللباب في علوم الكتاب ، تأليف : أبوحفص عمرعلي بن عادل الدمشقي الحنبلي ،دار النشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ط١ ، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض .

٢٤- مجاز القران : ابو عبيدة (معمربن مثنى التيمي ،ت ٢١٠ هـ) مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤م.

٢٥-– مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : علي بن أبي الهيثمي (ت٨٠٧)ن دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي ، القاهرة ،بيروت ، ١٤٠٧.

٢٦- مرآة الجنان وعبرة الزمان في معرفة مايعتبر من الزمان :أبو محمد عبدالله أسعد بن علي بن سليمان اليافعي المكي سنة (٧٦٨هـ) ط٢ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،بيروت ،لبنان ،١٣٩٠هـ-١٩٧٠م .

٢٧- معاني القران واعرابه : ابو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١ هـ) ، تأليف عبدالجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨.

٢٨- مسند الامام احمد بن حنبل : الامام احمد ، مؤسسة قرطبة ، مصر .

٢٩- معرفة القراء الكبار عن طبقات والأعصار : الايام الذهبي ، تأليف :بشار عواد ومعروف وشعيب الأنؤوط وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١٤٠٤،١.

٣٠- معجم المؤلفين :د. عمر رضا كحالة ، دار التراث العربي ،بيروت .

٣١ - معجم البلدان : ياقوت الحموي (٦٢٦)،دار إحياء التراث العربي ،بيروت.

٣٢- مغني المحتاج : معرفة معاني ألفاظ المنهاج : شمس الدين محمد بن احمد الشربيني الخطيب (ت٩٧٧) دار الكتب العلمية .

٣٣- منهاج الطالبين بشرح السراج الوهاج : ابوزكريا يحيى بن شرف بن حسن بن حسين النووي الشافعي (٦٣١ – ٦٧٦ هـ)، شركة مكتبةومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

٣٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ،القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٥٣هـ-١٩٣٥م.

٣٥- نكت الهميان في نكت العميان : صلاح الدين خليل ايبك الصفدي ، طبع بمصر ١٣٢٩هـ- ١٩١١م.

٣٦- الهدايه شرح البدايه :أبو الحسن علي أبن أبي بكر بن عبد الجليل - المرغياني ت ٥٩٣هـ)المكتبة الاسلامية

٣٧- هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي ، دار إحياء التراث العربي .

٣٨- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت٦٨١) ، تأليف : احسان عباس ، دارالثقافة ، بيروت ،١٩٨٦ م.

بوختە

ئارمانج ژ ڤێ ڤەكولینێ بەردانا تیروژكەكێ لسەر كەسەكێ زانستی یێ كورد بناڤێ (موفق الدین احمد بن یوسف الكواشی) ئەوێ كو بەشداری د گەلەك پیاڤێن جودا دا كری وەكی زانستێن ئاینی وزمانێ عەرەبی، ود ڤێ ڤەكولینێ دا ئاماژە ب ژیان وبەرهەڤیا وی ومەزهەبی وێ، هەروەسا ئاماژە ب ماموستا وقوتابیێن وی و بیرو بوجونیێن وی د شروڤەكرنا قورئانا بیروز دا نەمازە د پەرتوكا خودا یا ل ژێر ناڤێ (التلخیص في تفسیر القران الغڤیم) كو مە ئاماژە ب شیانییێن كواشی یێن زمانی وفقهی وخواندنێن قورئانا بیروز داینە.

ل دویماهیێ ئەڤ ڤەكولینە گەهشتە جەند خالێن گرنك، وەك بەشداربوونا زانایێن كور د خزمەتا ئاینێ ئیسلامی دا، هەروەسا زنگینكرنا پەرتوكخانا ئیسلامی هەر ژ كەڤندا .

Abstract

This study aims at shedding light on a scientific personality and it is (Mowafak Alideen Al –kawashi) He participated in various theological and Arabic sciences via the authoring . By the way we talked about him in this his birth , origin , sect , death , his sheikhas and his students. We also mentioned his efforts in the historical interpretation (Agreet deal of efforts on the matters of a language , morphology , theology and guranic readings in addition to some of the holy guranic science .

Finally this study reached important results that showed the Kurds contribution in enriching the Islaic library ever since.